العدد ـ 1219 ـ3 جمادى الأولى/ 1425هـ - 20 حزيران/ 2004م

مجلة الإذاعة والتلفزيون

فنون

العدد 1219

أسبوعية تصدر عن

وزارة الإعلام

المدير المسؤول
معن حيدر
المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون
رئيس التحرير
غسان كلاس

مسرحية (المجنون) بحلب

قدمت القنصلية الملكية الهولندية بالتعاون مع مديرية الثقافة بحلب في دار الكتب الوطنية مسرحية (المجنون) لجبران خليل جبران، باشراف الباحث حسين عصمت المدرس، والاعداد والاخراج للسيد اوليفيه سالمون. قدم العمل مجموعة من طلاب جامعة حلب باللغتين العربية والفرنسية.. والعمل عبارة عن 14 لوحة مسرحية: اللغة الاخرى. المدنية المباركة. المجنون. الإله. الفلكي. الفزاعة. الليل والمجنون. الذوات السبع. حفار القبور. خيبة. المصلوب. وقد جاء العمل بمستوى فني جميل كاد أن يكون اكاديمياً.

■ ناجي شامي

ت: محمد عثمان

الضاد

منارة الآداب والعلوم
والفنون والاجتماعيات

السنة الرابعة والسبعون - العدد السادس - حزيران ٢٠٠٤

جبران خليل جبران والأقنعة

من اليمين: القنصل حسين عصمت المدرّس
والأستاذ أوليفيه سالمون

أقامت القنصلية الهولندية بحلب بالتعاون مع مديرية الثقافة، التظاهرة الأدبية الفنية: **تحية إلى جبران** وذلك في دار الكتب الوطنية يومي ١٤ و ١٥ نيسان ٢٠٠٤ حيث تمَّ افتتاح معرض الباحث القنصل **حسين عصمت المدرّس**، بعنوان: **جبران خليل جبران والأقنعة** وتلا ذلك عرض لمسرحية المجنون التي أعدها وأخرجها الأستاذ **أوليفيه سالمون** عن كتاب المجنون **لجبران خليل جبران** وقدمها باللغتين العربية والفرنسية مجموعة من طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة حلب.

وقد أشار الباحث **حسين عصمت المدرّس** في بروشور المعرض قائلاً: " ... إنَّ التحدث عن **جبران** كالكتابة عنه، عبورٌ إلى ضفاف نص ملتهب الحروف ... جمرات فكرٍ متقدٍ فوق صفحات كتاب الكينونة ... تلقي على التفكّر ناراً متوهّجة الكلمات لا هي بالشعر ولا هي بالنثر، ولكن أسلوبها يسلب ويخلب كما الوصايا. دعوةٌ إلى سفرٍ بلا عودة ... ميلادٌ ثانٍ معمدٌ بيقظةٍ دائمة ... بين **جبران** والفلسفة تمتد مسافة واو العطف كصحراء كبرى ".

وأسرة **الضاد** تشكر الأستاذ **حسين** على اهتمامه بأدب **جبران** وتهنئه بهذه المعارض المميزة الفريدة.

إن نشاطات القنصلية الهولندية مميزة و راقية،ففي كل عام ننتظر فعالياتها الثقافية و الفنية بفارغ الصبر حتى أصبحت لدينا هاجساً.

و لقد عوّدنا القنصل الفخري الهولندي الأستاذ حسين المدرّس بأن يقيم نشاطاته في شهري أيار أو نيسان و أيلول من كل عام.و في كل سنة نجد نفس التميز و الجودة التي لمسناها في الأعوام السابقة.

فلقد استخدم ضمن عرض مسرحية النبي لجبران خليل جبران شاشة لعرض أعمال و رسومات الفنان جبران و بدأ العرض بنبذة عن حياة هذا الأديب. كما صاحب هذا العرض المسرحي الراقي صوت فيروز الملائكي تغني كلمات جبران المبدع. و بعد أيام قلائل من عرض هذه المسرحية الرائعة،أقام الأستاذ حسين و بمشاركة الباحث الفرنسي أوليفيه سالمون، و هذه المشاركة هي بمثابة حوار و تمازج بين حضارتي الشرق و الغرب،معرضاً بعنوان"حلب المحروسة بين الجامع الأموي الكبير و المدرسة الحلوية"و هو المعرض رقم(١٩٩)الذي يقام في صالة بلاد الشام.

تضمّن هذا المعرض صوراً ضوئية نادرة لعدد من الرحالة و المستشرقين الذين زاروا هذه المدينة و أبدوا فيها إعجابهم الشديد.و من خلال تجوالك في أرجاء المعرض و تمعُّنك في اللوحات و الصور المعروضة تخال نفسك أمام عالم خيالي مدهش غني بالسحر و الجمال و الروعة،و ذلك كله بسبب طريقة العرض الفني الرائع التي تنمّ عن ذوق الأستاذ حسين الراقي و التي اختارها لهذا المعرض.و أيضاً بسبب محاكاة الموسيقى الكلاسيكية التي صاحبت المعرض،لهاتين الآبدتين الشامختين التي تزهو بهما حلب المحروسة.

و بسؤالنا عن سبب إقامة هذا المعرض، لا نجد له جواباً غير حب مدينة حلب.فحينما ترى الأستاذ حسين و هو غارقاً في شرح لوحات و صور معرضه،تلمس بريقاً يشع في عينيه يعكس حبه الكبير لحلب المحروسة ،كأنه يذوب شوقاً و لوعةً من شدة حبه لهذه المدينة الساحرة التي سحرت ألباب الكثيرين ممن زاروها و نهلوا من علومها و تراثها. كما أن حب مدينة حلب عند الباحث الفرنسي الشاب أوليفيه سالمون واضح و لقد صرّح في إحدى اللقاءات الصحفية بأن حلب هي الفتاة التي يحبها و ملكة قلبه.

فحمداً لله على وجود هكذا شبان مثل الأستاذ حسين و الأستاذ أوليفيه يدفعهم حبهم الجم و ارتباطهم القوي بوطنهم و مدينتهم للحفاظ على تراثها من الضياع و الاندثار.و إن الجامع الأموي و المدرسة الحلوية ما هم إلا أمثلة حيّة على غنى حضارتنا الإنسانية و المعمارية على حدٍ سواء.فلنحافظ على تراثنا لكي يبقى إرثاً للأجيال القادمة من بعدنا.

و الجدير ذكره هنا بأن عدد الحضور كان هائلاً و ضمّ عدداً من المهتمين بحلب و بتراثها الغني الذي لا ينضب.

نور الخطيب

حلب المحروسة

تعليقي على مكتب الأستاذ رامون جرجي في موقع Syria - News

الجماهير

٨ صفحات | وحـــدة حريـــة اشتراكية | ٢ ل.س

رقم العدد ١١٥٧٦ الثلاثاء ٢٩ ربيع الاول ١٤٢٥ هـ الموافق ١٨ أيار ٢٠٠٤ م

مجنون جبران وأقنعته

بالتعاون بين القنصلية الملكية الهولندية ومديرية الثقافة في حلب ، افتتح مساء الجمعة الماضي معرض « جبران خليل جبران والاقنعة» ومسرحية «المجنون» في دار الكتب الوطنية ، وقد حضر حفل الافتتاح السادة حسين عصمت المدرس قنصل هولندا بحلب وكامل قطان مدير الثقافة وحشد من المهتمين . وقد تضمن المعرض ست عشرة صورة «بورتريه» رسمها جبران في أوقات متباعدة /١٨٩٨-١٩١٨/ وهي رسومات لشخصيات أثيرة عند جبران (أبو نواس - المتنبي- ابن خلدون- ابن الفارض- غوستاف يونغ) واللافت في اللوحات أنها منقولة بحرفية عالية عن تلك الأصول التي نفذها جبران .

أما مسرحية «المجنون» فقد استوحاها أوليفيه سالمون الفرنسي عن نص يحمل الاسم نفسه للأديب الكبير جبران خليل جبران فاعدها وأخرجها وقدم العمل مجموعة من خريجي قسم اللغة الفرنسية في جامعة حلب وبعض طلبته (عادل داوود- عبد القادر محمد- منية الشامي - ، زلوخ خليل - طاهر حبش - هاني الراشد- أوليفيه سالمون- هاجار وكليستان سيدو) وتضمنت المسرحية أربعة عشر مشهداً ، وقد حفلت بذلك النثر الشفاف الذي يسم أدب جبران ، ومن ثنايا النص تتكشف لنا علاقة جبران - المجنون بالخالق علاقة الأنا التي تعرف مكانتها عند الله «رباه أنا أمسك وأنت غدي ، وأنا جذورك الضاربة في ظلمات الأرض وأنت لي أزاهر في السماء .... رباه أنا عبدك ، مشيئتك شريعتي وساطيعك ماحييت» وقد تباينت سويات الأداء عند الممثلين ، ولكن «المجنون» امتلك حسا فنيا عاليا وأدى بمهارة عالية .

معرض ومسرحية
تحية لجبران خليل جبران

أقامت القنصلية الملكية الهولندية بحلب بالتعاون مع مديرية الثقافة، معرض «الأقنعة» لجبران خليل جبران للقنصل الهولندي في حلب السيد حسين المدرس، ومسرحية «مجنون» اعداد واخراج أوليفييه سالمون. وقد عبر الحضور عن اعجابهم واستمتاعهم بالعملين.

جانب من المعرض

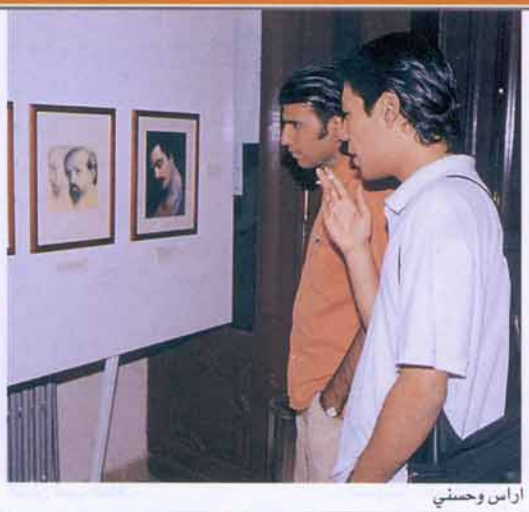

اراس وحسني

حسين المدرس، قنصل هولندا وغالية

من المسرحية

جانب من الحضور

يوسف، تيفا، سيسيل واليزي

جميل هنيدي، عصمت المدرس واحسان كيالي

من الحضور

د. خواتمي وعقيلته ومارسيل عبدو

د. مصطفى ماهر عطري ونزار باقو

الجماهير

٨ صفحات | وحدة حرية اشتراكية | ٢ ل.س

رقم العدد ١١٥٧٦ الثلاثاء ٢٩ ربيع الاول ١٤٢٥ هـ الموافق ١٨ أيار ٢٠٠٤ م

في مدينة كحلب يصعب عليك غالبا أن تفصل بين الاذواق اذ ما هو متعارف عليه هو ان الحس العالي للتذوق الفني واحد ...

ولكن شاءت الصدف مؤخرا ان أحضر عرضين مسرحيين في المدينة ذاتها احدهما على مسرح دار الكتب الوطنية والآخر على مسرح نقابة الفنانين .... وما رأيته في كلا العرضين ملفت للانتباه. ويستدعي أكثر من سؤال ..

بين المجنون وتحت الحزام..

مسافات طويلة من المعرفة والجنون واثبات الأقوى

((تحت الحزام))

بداية لا ادعي انني مختصة وباحثة في المسرح ولكن لدي ملكة التمييز بين الخطا والصواب وذلك بفضل الله ..

عندما دخلت مسرح نقابة الفنانين لفت انتباهي عبارة تحت الحزام كوميديا سياسية .... الى ما هنالك من كتابات للمشاركين من أن المسرحية هي دعوة لمشاهدة مسرح حقيقي .... فقلت في سري لاباس لربما ... اذ انني غالبا ما اناى بنفسي عن مثل تلك العروض .... أي انني محصنة تقريبا من سخافات كثيرة سيقت تحت عنوان مسرح ..

بداية العرض كانت لوحة راقصة مبهرة وجميلة فاستبشرت فيها خيرا ... ولكن ما إن بدا العرض حتى فتح الستار الحقيقي للمسرحية فالعنوان الحقيقي للمسرحية هو / من تحت الزنار / ولكن كرامة للذوق العام أعلن عنها فصاحة / تحت الحزام / حيث انها تحوي العديد من الايحاءات الجنسية / السوقية / .... اذ لاقصة منطقية تربط الأحداث سوى فلاشات حول واقع الحياة بطريقة مبتذلة ورخيصة ... فمثلا أصبح القاسم المشترك للمسرحيات الهادفة كما يطلقون عليها انتقاد / رجل الأمن / بطريقة فعلا معيبة وفيها ابتعاد كبير عن النقد .. فمسالة التعميم مسالة خطيرة وفيها حالة من التقزيم نظرا للمبالغة المقصودة .. وبهذا تخرج مجمل هذه المسرحيات عن النقد البناء لتقف عند النقد الهدام وتساءلت اكثر من مرة خلال العرض الا توجد رقابة لهذه النصوص ... ...

أم أن الأمر ترك لحسن النوايا لإيحاء الناس أن هناك تطوير وتغيير في اسلوب المسرح بدءا من تقديم عروض هابطة لاتمت للمسرح والواقع بصلة ..

اما جمهور المسرح فكانوا شباب في عمر الورد بين الـ ١٦و الـ ٢٥ ، تراهم ضاحكين غامزين لأي حركة ايحائية مصفقين بعنف لأي كلمة جريئة خرجت من فم الممثل الذي يجتر ضحكات الجمهور عبر قناة الغمز واللمز ...

لست في دور الواعظة التي تخاف على جيل الشباب فالتسريبات بدأت تنخر عظم الشباب من كل حدب وصوب ....لانه لم يعد هناك من يوجه والموضة العامة هي تقديم مسرح اقل مايقال عنه انه / هابط / وياتي تكريس مثل هكذا مسارح في حضور شخصيات رسمية لمثل تلك العروض مما يجعلها مثلا وانموذجا لغيرها فيقومون بزيادة عيار اللت والعجن لجذب الجمهور الذي تغلب عليه غريزة القطيع هذه الايام ..

لن أتكلم اكثر عن عرض حمل من البؤس في الطرح الكثير .. ولأنتقل الى المسرح الآخر الذي حضرته في دار الكتب الوطنية

(المجنون)

قدمت مجموعة من طلاب جامعة حلب عرضا مسرحيا عن كتاب المجنون لجبران خليل جبران باللغة العربية والفرنسية بطريقة جميلة وفيها الكثير من الاحترام للمشاهد .. كيف لا وعبارات جبران خليل جبران تجوب المسرح مع صوت فيروز

الساحر .. ضمن اداء باهر للطلاب ..

والملفت ايضا في هذا المسرح الحضور الكبير لشباب لم أجده في ذاك المسرح .. لذا حمدت الله على التنوع في الأذواق وإلا لكان الوضع صعبا للغاية .. فجيل الشباب الذي وجدته في دار الكتب الوطنية هو كما أردته ويريده الكثيرين .. قد أكون أنانية في ذلك ولكن الحقيقة تقول أنه يجب ان يكون هناك عقلاء في زمن الجنون ... وإلا فالوضع بائس للغاية ..

لا أراهن كثيرا على تغيير الاوضاع ولكن ما أراهن عليه هو الصح والصواب فالمجهود الحقيقي البعيد عن التجارية والاهداف والغايات الشخصية .... لابد أن يسود ولو بعد وقت طويل .. فما بين المجنون وتحت الحزام قرون طويلة من المعرفة والجنون والقيل والقال عن مسرح يجب ان يبقى وآخر يجب أن يندثر تلك معادلة صعبة ومن يحظى بها يكون هو خاسرا ورابحا بنفس الوقت .

خولة غازي ت : هايك